أسهاد وأدمع وزفير :: بعض هذا على المحب كثير

ما تذكرت وصل حبي إلا كاد قلبي شوقا إليه يطير

سكنوه وأودعوه غراما عجبا فيه جنة وسعير

وقال حفظه الله

كان بدر الدين ابن زين الدين الاشعري قد تزوج
بنت علاء الدين ابن الاثير فاهدى طعام العرس
إلى الناس وكان صاحبنا الكاتب خليل الهنسي
جمال الدين يغري بدر الدين شيئا من النحو ويكتبه
فكلفني أن أنظم له أبياتا في هذا المعنى وهي

هنيا لزين الدين بالعرس الذي جليت شمس الضحاء على البدر

أنارت به الاكوان حتى أتيتها بغرة بدر لاح في ليلة القدر

وسر به الاحباب إذ سار نحوهم طعام من المشوي أو منضج القدر

ومن صادف الحلواء زانت صدورها صدورا أناس ... سوى حزن

وحظوا بسهاد وأهملت منهم وذا شيمة مثلي عرفت بها قدري

حظوظهم أصل وحظي آخر كأنني وقد أنحفت منتهى عمري

على أنني ذاك الخليل الذي غدا معيرا لآداب بدرا من الشعر

وقال أكرمه الله

كان بهاء الدين مملوك قاضي القضاة بدر الدين
ابن جماعة قد خلع عليه خلعة سلطانية
فأنشدته أبياتا وهي

يا بهاء الدين سرت إذ كنت مولى لامام أضاء للدين نورا

لا تهنيك بالملابس فاعلم بل اهني بك الملابس نشرا

إن تكن خلعة تزين فهاذي زينتها واكتست بهاء ... ورا

إن قاضي القضاة من يصطفيه نال عند الملوك جاها وفورا

وقال حفظه الله

لما حجبت جمالها عن ناظري أضحى يحاكي مرافبا للقمر